

انعكاسات العولمة على العملية التعليمية
كما يدركها مدرسو مادتي اللغة العربية والجغرافية
أ.م.د. رهيف ناصر علي العيساوي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
قسم العلوم التربوية و النفسية

ملخص البحث الموسوم بـ(انعكاسات العولمة على العملية التعليمية كما يدركها مدرسو اللغة العربية والجغرافية)

هدف البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- س١/ ما درجة أدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية لتأثيرات العولمة في العملية التعليمية.
- س٢/ هل تختلف درجة أدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية لتأثيرات العولمة في العملية التعليمية تبعاً لتخصصهم.
- س٣/ ما الفرق في درجة أدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية لتأثيرات العولمة في العملية التعليمية تبعاً لجنسهم (ذكور، إناث).
- س٤/ ما الفرق في درجة أدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية لتأثيرات العولمة في العملية التعليمية تبعاً لخبرتهم التدريسية (أكثر من خمسة سنوات وأقل من ذلك). وللإجابة عن هذه الأسئلة عد الباحث استمارة استبانة لمظاهر العولمة في العملية التعليمية التعليمية ، تألفت من (٥٦) فقرة توزعت على خمسة مجالات هي: (المنهج، المتعلم، التربية، المدرس، التدريس وطرائقه وتقنياته وأنشطته)، وبلغت عينة البحث (٢٦٠) مدرساً ومدرسة وواقع (١٣٩) مدرساً ومدرسة للغة العربية و(١٢١) مدرساً ومدرسة للجغرافية . ومن بين النتائج التي كشفها البحث أن درجة إدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية لمظاهر العولمة في العملية التعليمية كبير جداً، إذ بلغت درجة إدراكهم الكلية (٨١,٤%) . وعدم وجود فروق بين درجة أدراك مدرسي الجغرافية ودرجة إدراك مدرسي اللغة العربية لمظاهر العولمة في العملية التعليمية تبعاً لتخصصهم وجنسهم وخبرتهم في التدريس. ومن بين توصيات البحث إدخال العولمة ومضامينها المختلفة في المناهج التعليمية وإعطاء الطلبة فكرة عن هذه الظاهرة وكيفية التعامل معها، وضرورة توجيه مدرسي اللغة العربية والجغرافية إلى الاهتمام بالعولمة ومظاهرها في تدريس مادتي اللغة العربية والجغرافية ، وإدخال مدرسي المادتين في دورات تدريبية لتعريفهم بالعولمة ومظاهرها في العملية التعليمية، وكيفية التعامل معها في التدريس ، واقترح الباحث إجراء البعض من الدراسات المستقبلية المكتملة لهذه الدراسة.

الباحث

مشكلة البحث:

مهما كانت الرؤية للعولمة، فإنها تمثل ظاهرة كوكبية أخذت في التبلور شيئاً فشيئاً، آنيا ومستقبلاً، ومقدر لها أن تسود العالم كرهاً أو طواعية، ووسيلة هذا الانتشار الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، الذي بلغ من التقنية درجة جعلت من العالم شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، قرية صغيرة تتحدث لغة واحدة، مهما تعددت الألسن، وتتوعدت العادات والتقاليد، ولعل قضية العولمة أخطر التحديات التي ستواجه الهويات القومية في العقود المستقبلية، ومكمن الخطورة في العولمة ذاتها، إذ تأتي الخطورة بالأساس من أربعة أمور: أولها تفكيك الدولة القومية ككيان وثانيها تمييع مفاهيم الوظيفة الاجتماعية للدولة، وثالثها إعادة صياغة العلاقة بين رأس المال والدولة، ورابعها أحداث تغيير شامل في القيم طبقاً لمفاهيم الليبرالية الجديدة، لذلك يساور البعض القلق، وينتابهم كثير من الشك في قيمة العولمة ونتائجها لما يلحظونه من أن القوة المهيمنة على العولمة وقيادتها هي الولايات المتحدة الأمريكية التي تمتلك اقوي التكنولوجيات وأكثرها أهمية (البهواشي وآخرين، ٢٠٠٦).

وفي سياق هذا العالم المتطور، تتزايد الحاجة إلى قيام التعليم بدور رئيس لمواجهة هذه الظاهرة والتعامل معها؛ نظراً للتحديات التي تثيرها، فالعولمة أصبحت تشكل تحدياً للنظم التعليمية إذ فرضت نفسها على العملية التعليمية وأصبحت تشكل ضغطاً على تلك العملية، وإن عالمية المناهج الأكاديمية باتت جزءاً من التقدم المطلوب لتطوير المناهج وتحديثها (عربيات، ٢٠٠٧).

وفي هذا يقول علي (٢٠٠١) إن العولمة باتت تضغط على النظم التربوية في العالم أجمع، والعالم الثالث بشكل أقوى وأوضح، محاولة تهميش هذه النظم وتفكيكها وشرذمتها، إن لم نقل أصبحت تهددها بالاندثار والذوبان نتيجة لعجزها وتخلفها عن اللحاق بها. لذا فإنه لا عاصم لهذه النظم من إعصار وزلزال المعلومات والتغييرات المتسارعة إلا بركوب موجه العولمة والاندماج فيها، أو كما يقول نبيل علي: "ولا عاصم اليوم من إعصار المعلومات إلا بأن نلهث لنلحق بالمركبة"، فقد صار شعار هذا العصر: فلتلحق أو إنبطح أرضاً ليدهمك الركب المنطلق... فإما لحاقاً أو انسحاقاً" (علي، ٢٠٠١).

إن التعليم بمراحله المختلفة يعاني كماً وكيفاً من مشكلات بنوية عديدة كما أن مخرجاته من حيث الكيف متدنية، وإن عملية الإصلاح ومواكبة التطورات في العملية التعليمية ضرورة حتى نلحق بعصر العولمة، خاصة أن العولمة إنما هي ظاهرة عالمية متصلة بمسيرة المجتمعات الإنسانية ومرتبطة بمناحي الحياة البشرية كافة مما يحتم على الدول ومنها العراق، الاستعداد لها خدمة لمصالحها الحاضرة والمستقبلية، ومع إدراكنا لأهمية العولمة وضرورتها والأخذ بها والإفادة منها، لكننا نرى أنها هي المشكلة بحد ذاتها وليست كما يراها البعض بأنها الحل الناجع لمشاكلنا، لذا لا بد من فلسفة تربوية تتوافق ومبادئنا وقيمنا وموروثنا الحضاري والأخذ بكل ما هو وافد شريطة أن يكون نافعا ومفيدا .

فلم تعد مؤسسات التعليم وإدارتها مجرد أجهزة ومؤسسات مؤتمنة على التراث الثقافي ونقله للأجيال الصاعدة بل فرضت عليها العولمة بان تكون فاعلة في تطوير المعرفة وتنمية المجتمع وتحديثه

ومساعدته في مواجهة التحديات والصعوبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلى مؤسسات التعليم تغيير أساليبها الإدارية ووسائلها التعليمية، إذا ما أرادت أن تحقق أهدافها بكفاءة وفعالية(عبد القادر، ٢٠٠٣)

أن إصلاح التعليم يبدأ من الإصلاح المدرسي، والذي يعد العامل الأهم في كل الممارسات التربوية، وان إعادة البناء تتطلب جهودا كبيرة والهدف من ذلك هو إيجاد طريقة عملية لرفع معايير الجودة وتحسين الأداء في حجرة الدراسة مع ضرورة التكامل بين النظام التعليمي وكل من النظام الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي على اعتبار أن الدولة تقوم على أساس مجموعة هذه النظم.

لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين جهودا عالمية ومحلية لمواجهة التغيرات المتسارعة في نظم التعليم والنظم الأخرى، انطلاقا من أن التعليم هو أساس التقدم في أي مجتمع إنساني يسعى نحو التطوير. فالثورة الحديثة في حقل الاتصالات والتقانة المرتبطة بها، فتحت المجال واسعا لتسويق "ثقافة العولمة" بما تحمله من معرفة وقيم وتكوين اتجاهات وأذواق استهلاكية. لقد أدى غزو العولمة لهذا المجال إلى إحداث خلخلة في الأنظمة والفنوت التي تساهم في بناء الشخصية والهوية الثقافية، وهي الأنظمة التعليمية والتربوية، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية للأجيال الجديدة. وإذا كان لدينا حاليا بعض التراكم فيما يخص الدراسات التي تناولت العولمة في إطارها الشمولي، والدراسات التي تناولت أبعادها الاقتصادية والتجارية والثقافية والسياسية، فإننا نفتقر للمقاربات التي تناولت اكتساح العولمة لقطاع التربية والتعليم.

لهذا سعى الباحث في ما تقدم إلى معرفة درجة إدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية ، بتأثير العولمة على العملية التعليمية بوصفها ظاهرة موجودة ولا يمكن تجاهلها وتجاهل تأثيرها في القطاعات كافة ومن ضمنها العملية التعليمية إذ لا يخفى تأثيرها في عناصر ومكونات هذه العملية وللوقوف على مدى تأثير العولمة في العملية التعليمية.

والباحث يقدر هذه الظاهرة ويدرك أثارها بشقيها السلبي والايجابي؛ ولهذا توجه إلى مدرسي اللغة العربية والجغرافية الذين يقع على عاتقهم تنفيذ المنهج وتطويره وتحسين مخرجاته، من هنا ظهرت مشكلة هذا البحث، والتي تتجلى في الإجابة عن السؤال الآتي: ما درجة إدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية ومدرساتها لظاهرة العولمة في العملية التعليمية؟

أهمية البحث:

للتربية دور مهم في الحفاظ على تنمية الهوية الثقافية و ترسيخها في ظل العولمة فلا تعليم بلا تربية ولا تربية بدون تعليم، فإذا كانت العولمة عملية مستمرة متطورة يشارك الجميع في توجيه مسارها، فإن رجال التربية يواجهون تحديا كبيرا من اجل مشاركة الأجيال الحاضرة بفاعلية لمصلحة بلادهم وذلك بالحفاظ على الثقافة وتطويرها وإثرائها وحمايتها خاصة أن هنالك أختراق فضائي والتقنات التفاضلية التي تبث من جميع أنحاء العالم حاملة معها ثقافات مختلفة معبرة عن شعوب العالم. من هنا تقع على عاتق رجال التربية مسؤولية تنشئة

متعلمين يمكنهم أن يفهموا ويتفاهموا مع هذا التيار الجارف، ولا بد أن يعملوا مع رجال السياسة والإعلام لنشر الوعي، ولا يمكن نشره مع وجود أمية فكرية أو قصور في تعلم واستعمال التكنولوجيا المتقدمة، ومتابعة كل ماهو جديد في عالم سريع التطور لتقليل الفجوة التكنولوجية بين من لا يعلم ومن يعلم ، وان يشعر المواطن بفخر بولائه لوطنه وانتمائه له(حاتم، ٢٠٠٥).

إن التربية والتعليم تواجه تحديات ومعضلات في أداء رسالتها إلا أن هذه التحديات والمعضلات أصبحت أكثر حدة وشراسة في هذا العصر إذ لم تعد التربية تتمثل في أداء الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع بل أصبحت تتم عبر وكالات التنشئة العالمية المتعددة والمتناقضة، فعصر العولمة الذي يجسد ثورة الاتصالات، وتدفق المعلومات وسيادة ثقافة الصورة يعمل على تهديد خصوصيات الشعوب الثقافية، ويضعف دور المؤسسات التربوية في صياغة الشخصية الوطنية وغرس الهوية. وأنه أصبح من الضروري في عصر العولمة الحاجة إلى نظام تربوي وتعليمي متميز يستطيع مواجهة التحديات والحفاظ على شخصية الأمة ومكانتها. والحاجة إلى تعليم يطور قدرات الأفراد وينمي مهاراتهم ويزودهم بالمنهجية السليمة لتلقي المعلومات وتنظيمها وحسن استعمالها في التفكير والإنتاج (عبدالله، ١٩٩٨).

لذا يجب أن يعبر النظام التعليمي عن تأكيد الهوية الوطنية وترسيخها والمحافظة على الثقافة الوطنية والاستزادة بما هو صالح ووارد ألينا، وعن رفض ما هو ضار بنا، إن هويتنا هي التي تميزنا عن غيرنا وان قوتنا ترسيخ هويتنا وتثبيتها فنؤثر في ثقافات الآخرين، ونأخذ من ثقافتهم ما يثري ثقافتنا. لذلك فإن فكرة تغيب الشعوب عما يجري في العالم قد انتهت إلى غير رجعة ويجب علينا أن نكون على بينة من الأفكار الحديثة العالمية في ظل العولمة ونأخذ بهذه الأفكار ونضمنها في مناهجنا وندرسها في مدارسنا، لان العولمة موجهة نحو عقلية الإنسان فهي غزو ثقافي في رأي البعض لأنها موجهة لفكر الإنسان بفضل حيازتها على معرفة منظمة ووسائل فاعلة لنشر هذه المعرفة، والقضاء على كل ماهو قديم وأصيل حتى يتم الانفصال بين المجتمعات غير الغربية وثقافتها المتأصلة.(حاتم، ٢٠٠٥)

ولكن هذا لا يمنع من وضع تصور عام لما يجب أن تكون عليه عملية التعليم وعلى وفق هذا التصور تركز العملية التعليمية على أربع دعائم تمثل الأهداف المناطة بالتعليم التي يحققها أو على الأقل يوفر الأساس لإيجادها، وهذه الدعائم الأربع هي :

أ- التعليم من اجل المعرفة: يمثل القاعدة التي تجعل الإنسان ذا ولع بالتعلم في أثناء حياته أو يمثل الخلفية التي تضع الأساس للتعليم. وهو تعليم عام واسع النطاق من دون تعارض مع إمكانية التخصص الدقيق.

ب- التعليم من اجل العمل: بمعنى إكساب الفرد مؤهلات أداء العمل المنوط به في مجتمعه أو خارج مجتمعه إذا سافر لمجتمعات أخرى ولا بد أن يكون الفرد قادرا على تطوير مؤهلاته لأن مؤهلات العمل تتطور باستمرار.

ج- التعلم من اجل تحقيق الذات: ويتمثل بعدم ترك أية مواهب لدى الفرد دون أن نظهرها ونصقلها، وهذه المواهب تتمثل في الذاكرة وقوة التفكير والخيال والقدرة الجسمانية والحس الجمالي والقدرة على الاتصال بالآخرين.

د- التعليم من اجل المعيشة مع الآخرين: ويقصد به تطوير فهم الفرد وإدراكه للآخرين وتوسيع مساحة رؤيته وإدراكه واستيعابه لفهم تاريخ الآخرين وتقاليدهم وقيمهم الروحية (عبد القادر، ٢٠٠٥)

هذا هو التعليم كما يجب أن يكون ويتم قياس الأداء التعليمي على وفق الدعامات الأربع المذكورة آنفاً دون التوقف عند مجرد الشعارات. وهكذا يمكن إيجاد مواطن يصلح لعالم تسوده العولمة حتى نوجه العولمة بشعارها المعروف ما يكون مناسباً للغرب يكون مناسباً للآخرين (عبد القادر، ٢٠٠٥).

والعولمة أصبحت قضية مهمة ومثيرة للجدل في المجتمعات المعاصرة، وساهم في ذلك تحول هذه المجتمعات نحو صنع المعرفة وإنتاجها وتطويرها من الأنموذج الصناعي إلى أنموذج الاتصالات وتقانة المعلومات وبسبب هذا التحول تغيرت قيمة المعرفة، وصارت سلعة تباع وتشتري، وتصدر وتستورد مثلها مثل أي سلعة أو منتج آخر. ولاشك أن للعولمة تأثير كبير في العملية التعليمية من خلال الثورة المعلوماتية والتكنولوجيا، وتزايد حجم الإنتاج المعرفي ونوعياته، وقد ساعدت هذه الثورة على حدوث تغيرات عالمية ومحلية فصار العالم أكثر اقتراباً من بعضه البعض، وأكثر اندماجاً وتعارفاً، وانتقلت الثقافات والمعارف في المجالات الحياتية كافة بين مختلف دول العالم، وانتقل تأثيرها في التعليم نظاماً وعملياتاً، وأحدثت تغيرات في المناهج التعليمية ومحتواها وطرائق تدريسها، وتقنيات تعليمها، وتقويمها وادوار المعلم ومهامه وأظهرت أنماطاً حديثة للتعليم سيما التعليم عن بعد (حجي، ٢٠٠٤).

إن العولمة أصبحت تشكل تحدياً للعملية التعليمية ونظمها وعليه ضرورة إصلاح التعليم بمراحله المختلفة، والارتقاء بمستواه ونوعيته وإدماج البعد الدولي فيه (عريبات، ٢٠٠٧) لذا أضحت السباق العالمي سباقاً تعليمياً بالدرجة الأولى، وأصبح ينظر إلى التعليم على انه المحور الأساس لنهضة الأمم وازدهارها، ولكي يتمكن التعليم من تلبية متطلبات العصر والمستقبل، فينبغي أن يكون من بين أهدافه ومهاراته، المساهمة في تطوير المجتمع وتماسكه في عالم يزداد عولمة يوماً بعد يوم، خاصة وان التغير المتسارع هو سمة العصر الذي يتصف بالديناميكية والتغيير المتسارع في جميع مكوناته: (الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، المعرفية، والتكنولوجية)، ومن هنا ظهرت الحاجة الى الاهتمام المتزايد بالمستقبل والأعداد السليم له (بشار، ٢٠٠٣) وعلى النظام التربوي كما يشير (محمود، ٢٠٠٥) أن يتصف بالمرونة في ظل اتساع المعرفة والمعلوماتية والقدرة على مواكبة التغيرات الحاصلة في عمليات التعليم والتعلم، بحيث تستجيب هذه التغيرات لحاجات المتعلمين المختلفة والمتجددة

وانفتاح المدارس على عالم العمل وحاجاته وتطوير بيئتها ومناهجها وأساليبها لتتنوع والتغيرات العالمية المفاجئة.

وتتجلى أهمية هذا البحث في الآتي:

١. يناقش موضوعاً حيويًا عصرياً يتطلب تفاعلات مكثفة بين مختلف القطاعات التربوية والاجتماعية وغيرها، من شأنها أن تتوصل إلى صيغ لإنجاح الأدوار التربوية للتعليم العام في المرحلة الحالية والمقبلة.
٢. قد يسد النقص في ميدان البحث التربوي في مجال العولمة وعلاقتها بالمناهج وطرائق التدريس والمدرس والمتعلم، إذ أن معظم الباحثين والكتاب يركزون بأبحاثهم وكتاباتهم على الأثر السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي للعولمة والمعلوماتية أكثر من اهتمامهم بأثرها في مضامين التربية والتعليم والمنظومة القيمية.
٣. يفتح المجال أمام دراسات أخرى تهتم بتحديات العولمة المختلفة وتأثيرها في المناهج المختلفة وأساليب وطرائق التدريس، لذا فإن هذا البحث سيحاول سدّ هذه الثغرة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- س١/ما درجة أدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية لتأثيرات العولمة في العملية التعليمية؟
- س٢/ هل تختلف درجة أدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية لتأثيرات العولمة في العملية التعليمية بحسب التخصص؟
- س٣/ما الفرق في درجة أدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية لتأثيرات العولمة في العملية التعليمية تبعاً لجنسهم (ذكور، إناث)؟
- س٤/ما الفرق في درجة أدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية لتأثيرات العولمة في العملية التعليمية تبعاً لخبرتهم التدريسية (أكثر من خمسة سنوات وأقل من ذلك)؟

حدود البحث:

يتحدد البحث بالحدود الآتية:

١. عينة من مدرسي مادتي اللغة العربية والجغرافية ومدرساتها في المدارس الثانوية والإعدادية بمركز مدينة بغداد بقطاعيها الرصافة والكرخ.
٢. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

٣. انعكاسات العولمة على العملية التعليمية التعلمية ممثلة في : (التربية، المنهج، المدرس، المتعلم، التدريس وطرائقه وتقنياته وأنشطته)

مصطلحات البحث:

٤. الانعكاسات: يعرفها الباحث بأنها استقصاء الآثار التي تحدثها العولمة في العملية التعليمية في العناصر التربوية الآتية: التربية، المدرس، المتعلم، المنهج، التدريس وطرائقه وتقنياته وأنشطته .

العولمة: في ترجمتها الحرفية إلى كلمة Mondialisation الفرنسية، وكلمة Globalization الإنجليزية، تعني بالمعنى الاقتصادي جعل الشيء على مستوى عالمي، أي نقله من المحدود المراقب إلى اللامحدود الذي ينأى عن كل مراقبة. والمحدود هنا هو أساساً الدولة القومية، التي تتميز بحدودها الجغرافية، والمراقبة الصارمة على مستوى التبادل التجاري والتعريف الجمركية. أما اللامحدود، فالمقصود (العالم) أي الكرة الأرضية والفضاء الكوني (أبو راشد: ١٩٩٨ / ١٩٩٩ م، ص ٢٢).

ويعرفها إبراهيم بأنها إكساب الشيء طابع العالمية وذلك يجعل امتداد الشيء أو العمل به يأخذ الصفة العالمية (إبراهيم: ٢٠٠٣ م، ص ٢٦٠).

ويعرفها (مالكوم واترز) : بأنها "كل المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو من غير قصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد" (الجنحاني، ١٩٩٩).

ويعرفها الجابري بأنها: (تعميم نمط حضاري يخص بلداً معيناً على بلدان العالم أجمع) (الجابري، ١٩٩٩)

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموعة المستجدات والمستحدثات العملية التي من خلالها تصبح شعوب العالم متصلة ببعضها في كل أوجه حياتها ثقافياً و اقتصادياً و سياسياً و بيئياً، وتربوياً، وتدفعها إلى الالتقاء و التقارب بخصوص العديد من القضايا و الممارسات التربوية والتي تتجلى بشكل واضح في مجالات: (المنهج، والمدرس، والمتعلم، وطرائق التدريس وأساليبه) والتي تقاس باستمارة الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

الانعكاسات التعليمية لظاهرة العولمة

يظهر تأثير العولمة على الأنظمة التعليمية في مجموعة الانعكاسات التي ظهرت في منظومة التعليم بمكوناتها المختلفة، والتي تتجلى في الآتي:

١. تسليح التعليم: الذي يشمل الاتجاه نحو تطبيق المعايير الاقتصادية على الأنظمة التعليمية والمتمثلة في المنافسة وكفاءة الأداء وتأكيد الربحية، وتؤدي هذه المعايير إلى تحجيم الرؤى التربوية وتقليصها بما تتضمنه من قيم إنسانية وثقافية واجتماعية، وإثارة الجدل حول ادوار التعليم كونه إحدى النظم المساعدة على انتقال التراث المجتمعي إلى الأجيال الجديدة لتطويرها ومساعدة الأفراد على تحقيق أهدافهم بوصفهم مواطنين من ناحية وبين الإنتاج من الناحية الأخرى، وهو ما يعني أن التعليم في ظل العولمة أصبح سلعة توظف لإنتاج سلعة أخرى.

٢. خصخصة التعليم: وهذا الاتجاه بوصفه استجابة لعدم وفاء الحكومات بمتطلبات توفير نوعية جيدة من التعليم، وتقلص مسؤولياتها وأدوارها الاقتصادية والاجتماعية، ومن أشكال خصخصة العولمة الآتي:

١-٢ ظهور المدارس والجامعات الخاصة وانتشارها بسرعة كبيرة.

٢-٢ تحميل الطلبة التكلفة الكاملة للتعليم العام أو جزء منها في صورة رسوم وضرائب.

٢-٣ تطبيق نمط الخصخصة من داخل النظام الحكومي، إذ يوجد داخل النظام الحكومي في بعض الدول مدارس ذات نوعية جيدة أو أقسام داخل كليات جامعية متميزة تتلقى جميع نفقاتها من الحكومة. وتعمل هذه الظاهرة على تحيز تخصيص الموارد العامة لصالح الفئات العليا في المجتمع.

٢-٤ تطبيق نظام القروض الطلابية، إذ تقوم إحدى البنوك بإقراض الطالب تكلفة دراسته، ثم يقوم باستردادها فيما بعد التخرج مع فائدة محددة بصورة أقساط.

٣. الشراكة مع الدول والمنظمات الدولية:

اتجهت العديد من الدول النامية للبحث عن شركاء لمساعدتهم على عبور فجوات التخلف بين الشمال والجنوب ولتدعيمهم في تنفيذ برامجهم التنموية، وهذا الاتجاه لا يترك لتلك الدول بمفردها حرية وضع وصياغة سياساتها التنموية في مجالات التعليم أو التنمية الاجتماعية وإنما تأتي هذه السياسات تعبيراً عن الشراكة والشركاء وقد تميل هذه السياسات أكثر إلى الشركاء الممولين الذين يقدمون الدعم المالي.

٤. تغيير مناخ السياسات التعليمية:

بفعل الأوامر الاقتصادية للعولمة تتأثر عملية صنع القرار وصنع السياسة التعليمية، إذ استعملت التكنولوجيا لتفعيل عاملي الوقت والمكان في صياغة السياسة التعليمية وتطوير مناهج التفكير وأدواته، وتدريب القائمين على صنع القرار وتوجيههم.

٥. اضطراب العلاقة بين العمل والتعليم:

المتأمل لعالم العمل القائم تقليدياً على التدرج الهرمي، بدءاً من العمالة غير الماهرة وانتهاء بالعمالة المتخصصة، يلحظ التشابه الكبير بينه وبين التدرج الهرمي للمستويات التعليمية مع تطور الصناعات والتكنولوجيا واحتياج الثورة المعلوماتية. (السيد، ٢٠٠٢)

أهداف العولمة:

أثارت ظاهرة العولمة آراء متعددة ووجهات نظر مختلفة ومتضاربة حول حقيقة العولمة وطبيعتها، وأهدافها، فمؤيدوها يرون أنها تسعى لتحقيق أهداف عدة منها: تحرير التجارة العالمية، توفير فرص للنمو الاقتصادي، وتشغيل الأيدي العاملة، الإسهام في حل مشكلة البطالة عالمياً، وتسهيل عملية انتقال رؤوس الأموال والسلع والخدمات بين الدول، وزيادة الإنتاج العالمي، ودعم الحركة الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وحل المشكلات ذات الطابع العالمي كالإرهاب والبيئة والمخدرات، ونشر الثورة العلمية والتكنولوجية وجني فوائدها، والتبادل الثقافي والفكري. أما معارضوها فيرون أنها لا تخلو من سلبيات ولعل من أهمها: فرض السيطرة الأمريكية على العالم، وتدمير الهوية الثقافية القومية وتغليب الثقافة الغربية، وإلغاء النسيج الحضاري للمجتمعات الأخرى، وتوجيه غزو اقتصادي وثقافي باتجاه واحد، وزيادة الهوة بين بلدان العالم الصناعي المتقدم وبلدان العالم النامي، وسيطرت الشركات العالمية الكبرى متعددة الجنسيات على السوق العالمي، ونقل الملوثات البيئية الصناعية إلى الدول الفقيرة (غليوم، ١٩٩٩) (أبو حفص، ٢٠٠٥) (الدعيج والسلامة، ٢٠٠٧)

مراحل العولمة:

اختلف الباحثون حول التطور التاريخي للعولمة، فمنهم من رأى بأنها بدأت في القرن الخامس عشر وغيرهم رأى بأنها بدأت في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، ومرت بعدة مراحل تتمثل في الآتي :

١. المرحلة الجينية: ظهرت في أوروبا منذ بداية القرن الخامس عشر إلى منتصف القرن الثامن عشر وشهدت نمو المجتمعات القومية.
٢. مرحلة النشوء: وقد استمرت أيضاً في أوروبا من منتصف القرن الثامن عشر وحتى سبعينيات القرن التاسع عشر، إذ تبلورت المفاهيم الخاصة بالعلاقات والاتفاقات الدولية.
٣. مرحلة الانطلاق: من سبعينيات القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين، إذ برزت فيها اتجاهات العولمة ومفاهيم الكونية وتقارب الشعوب.
٤. مرحلة الصراع من أجل الهيمنة: التي استمرت من منتصف عشرينيات القرن العشرين حتى أواخر الستينيات، إذ الخلاقات والحروب الفكرية بين الدول.
٥. مرحلة عدم اليقين: بدأت في أواخر الستينيات من القرن العشرين وحتى يومنا هذا وتساعد في اثائها الوعي الكوني، وتعمقت القيم المادية، إذ أصبح النظام الدولي والحركات العالمية أكثر سيولة وزاد

الاهتمام بفكرة المجتمع المدني وتدعيم ذلك من خلال الإعلام الكوني وقنواته. (يسين، ١٩٩٨) (أبو العلا، ٢٠٠٥)

أشكال العولمة:

تتخذ العولمة إشكالا متعددة تتمثل في الآتي:

اولا: العولمة الثقافية: تشير العولمة الثقافية إلى تعميم القيم الثقافية الغربية وبشكل خاص الأمريكية من طريق هيمنة شركات الإعلام الغربية وقنواتها التي تظهر الأنموذج الغربي والأمريكي بأنه الأنموذج المتطور الذي يجب على بلدان العالم إتباعه، والى تشكيل ثقافة عالمية تتجاوز الثقافات المحلية وجعلها ثقافات تابعة (خريسان، ٢٠٠١)

ثانيا: العولمة السياسية: أن السياسة في كل أرجاء العالم أصبحت مرتبطة مع بعضها البعض ويتجلى ذلك في أن القرارات التي تتخذ في عاصمة من العواصم سرعان ما تنتشر إلى كل العواصم، والتشريعات التي تخص دولة ماتستحوذ على اهتمام كل الدول والسياسات التي في كل المجتمعات من حيث الإخبار والأحداث السياسية المحلية والإقليمية وبالتالي فان العولمة السياسية تعني نقلا لسلطة الدولة واختصاصاتها إلى المؤسسات العالمية التي تتولى تسيير العالم وتوجيهه وبالتالي تحل محل الدولة وتهيمن عليها. (غليوم، ١٩٩٩).

ثالثا: العولمة الاقتصادية:

إن العولمة الاقتصادية تتمثل في سيادة نظام اقتصادي معين ينطوي تحته مختلف بلدان العالم في منظومة متشابكة من العلاقات الاقتصادية تقوم على أساس تبادل الخدمات والسلع والمنتجات والأسواق ورؤوس الأموال، وقد أدى ذلك إلى ظهور شركات متعددة الجنسيات ومنظمات اقتصادية مختلفة متمثلة في البنوك وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، والأسواق المشتركة، والمناطق الحرة وكل هذه المنظمات تعد مظاهراً للعولمة الاقتصادية وأن الحكومة بأشكالها المختلفة لها انعكاسات كبيرة على مختلف الأصعدة. الدعيج والسلامة (٢٠٠٧)

رابعا: العولمة الاجتماعية

إن العولمة الاجتماعية تسعى إلى تدويل نمط العيش الغربي على العالم كله عن طريق تقريب المجتمعات بواسطة القضاء على النزاعات العنصرية أو المذهبية، وإقامة مجتمع الرفاهية والحرية والعدل وضرورة التسليم بالواقع والتكيف معه والدعوة إلى التعليم المتميز والتدريب الفعال القادر على الاستجابة والتعبير ومواكبة التكنولوجيا، وتفريغ العقول من معتقداتها ومسلّماتها الاجتماعية، مما أدى إلى زيادة معدلات الهجرة الدولية بحثاً عن فرص عمل أفضل. (دودين، ٢٠٠٤).

ويتجلى أهم تأثيرات العولمة الثقافية في الآتي :

- تشكيك الفرد بقناعاته في قيمه الدينية والثقافية التي تربي عليها .
 - تشويه صورة الثقافة المحليه ووصفها بالتخلف والرجعية.
 - ترسيخ الثقافة الغربية وعلو مكانتها وعدها معيارا للتحضر.
 - افتقاد الأسرة لقيمتها بوصفها مرجعية ضابطة للأخلاق والسلوكيات.
 - الدعوة نحو التحرر من القيود والضوابط الأخلاقية والاجتماعية والدينية.
 - ترسيخ النزعة الفردية ، وغرس الثقافة الاستهلاكية.
 - إضعاف الولاء الوطني والانتماء القومي والأيمان الديني.
 - إشاعة ثقافة العنف والجنس والموسيقى والأزياء والمنتجات الغربية.
- الدعيح والسلامة (٢٠٠٧)

ثانيا: دراسات سابقة:

وجد الباحث عديد من الدراسات التي تناولت العولمة وتأثيراتها ،مما يدل على أهمية هذه الظاهرة وإدراك الباحثين إلى ضرورة بحث هذه الظاهرة،وفي أدناه نماذج محدودة من هذه الدراسات.

دراسة فضل (١٩٩٨)

هدفت هذه الدراسة تحديد مفهوم العولمة وأثرها السلبي والايجابي في الثقافة والقيم العربية، تكونت عينتها من (٢٠) أستاذا جامعيًا بكلية الآداب والعلوم ،واعتمد الباحث الاستبانة المفتوحة أداة لدراسته ،وقد بينت نتائج الدراسة أن (٩%) من الأساتذة يرون أن العولمة تمثل التوجهات الأمريكية و (٩١%) بينوا أن العولمة تمثل توجهات الغرب الرأسمالي، و ان (٨٠%) من عينة البحث رأّت أن العولمة تروج للقيم الاقتصادية الرأسمالية وان (١٦%) من عينة البحث رأّت العولمة تهدف إلى نشر ثقافة وفكر الغرب و (٤%) أبدوا عدم وضوح أو غموض المفهوم لديهم. و ان (١٧%) من عينة البحث عدت شبكة الانترنت من الأدوات التي يستعملها الغرب لنشر القيم الغربية لدى الطبقة المثقفة لربطهم بالمؤسسات الغربية وعزلهم عن مجتمعهم العربي والاستفادة من خبرهم العلمية، وبين (٢٩%) أن شبكة الانترنت تمثل أداة محايدة يمكن استعمالها في السلب أو الإيجاب، بينما بين (٦٤%) من عينة البحث أن المحطات الفضائية تمثل الخطر الأكبر في نشر قيم الانحلال الخلقي والتشكيك بالدين وذلك لقدرة كل طبقات المجتمع من التقاطها.

دراسة الحارثي (١٩٩٩) استهدفت الدراسة محاولة الوعي بحقيقة ظاهرة العولمة واستشراف آثارها في المجالين؛ الثقافي والتربوي .واعتمد الباحث المنهج الوصفي . وأبرز الباحث دور التربية الإسلامية في مواجهة تحديات العولمة" الثقافية والدور المناط بالتربية الإسلامية من أجل تحجيم آثار ظاهرة العولمة السلبية، والاستفادة من المعززات الإيجابية،وكان من أهم نتائج بحثه الآتي : إن العولمة ظاهرة غربية بزعامة أمريكية تطمح الى تعميم أنموذجها الحياتي الشامل،وأن المحصلة النهائية لآثار العولمة تجسد في المنظومة الثقافية؛

وأن هناك آثاراً إيجابية لهذه الظاهرة، خاصة بفعل الخصخصة، وأن لها بالمقابل آثاراً سلبية خطيرة لا يُستهان بها؛ وأن على التربية دوراً كبيراً في توعية الناس بحقيقة الظاهرة وكيفية التعامل معها، مع تقديم الأنموذج الإسلامي بوصفه حلاً وحيداً وبديلاً عن ظاهرة العولمة؛ لأنه رسالة عالمية.

دراسة الغامدي (٢٠٠٠): في الميدان التربوي، والقيمي، وإبراز دور التربية الإسلامية في مواجهة تلك التحديات واستجاباتها التفاعلية معها. واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي إذ ناقش التحديات في المجال الاقتصادي والتعليم، والقيم، وبحث في دور التربية الإسلامية في مواجهة تلك التحديات، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: إن كل ما في الكون يسير بقدره الله على وفق سننه الكونية التي أَرادها الله، ولا سلطان لأي قوة في الأرض مهما بلغت أن تغير في مجرى تلك السنن الكونية التي أَرادها الله. والالتهام المطلق للبرامج التعليمية الإسلامية، والدفاع عنها ليس في مصلحة التطور التاريخي.

دراسة الحسين (٢٠٠١) هدفت معرفة اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو مفهوم العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية، وتكونت عينتها من (٨٤) طالباً وطالبة، واعد الباحث مقياساً لقياس اتجاهات عينة البحث، ومن بين النتائج التي كشفتها الدراسة وجود وعي لدى طلبة الجامعة بالهوية الثقافية، وإنها متأصلة في نفوسهم، وأن الأثر السلبي للعولمة يتأتى من وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال.

دراسة اسعد وعبد الغفور (٢٠٠٣) هدفت التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الكويت فيما يتعلق في الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها، وبلغت عينتها (٣٧٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، ومن بين النتائج التي كشفتها الدراسة ان تعزيز التعليم الديني يمكنه أن يشكل أفضل طريقة ومنهج لمواجهة العولمة، والعولمة تؤثر ايجابيا في ثقافتنا فتغنيها وتثريها، والعولمة ظاهرة حتمية لا يمكن نفاذها.

دراسة الركابي (٢٠٠٤) استهدفت الدراسة معرفة اتجاهات طلبة وأساتذة الجامعة نحو العولمة من خلال بناء مقياس للعولمة، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة مقياساً للاتجاهات نحو العولمة تألف من (٩٠) فقرة طبق على عينة تألفت من (١٠٠) تدريسي وتدرسية، و(٣٠٠) طالباً وطالبة وكشفت نتائج الدراسة بأن لدى التدريسيين والطلبة اتجاهات ايجابية نحو العولمة.

دراسة نيك (nick, ٢٠٠٥) هدفت التحقق من تأثير العولمة في تربية الشباب وتعليمهم، وكشفت نتائجها بأن العولمة فرضت تحديات جديدة على عملية تربية الشباب وتعليمهم، وأن الأساليب التقليدية يجب ان تستبدل بأساليب جديدة تواكب تحديات العولمة، أساليب تقوم على مراعاة الفروق الفردية وتشجيع الاستكشاف والتنافس والتطور الفردي ضمن السياق الاجتماعي .

دراسة حسين والأميري (٢٠٠٨) : عنوانها (وعي طلبة جامعة تعز بمفاهيم العولمة) هدفت معرفة مدى إلمام طلبة كلية جامعة تعز بمفاهيم العولمة بحسب المتغيرات الآتية الكلية، المستوى، الجنس، وأعدت الباحثان المنهج الوصفي منهجا لدراستهما، واعدتا استمارة استبانة بمفاهيم العولمة، طبقت على عينة تألفت من (٢٥٠) طالباً وطالبة وكشفت نتائج الدراسة أن وعي طلبة جامعة تعز بمفاهيم العولمة لا يختلف عن

المتوسط العام للمقياس، وعدم وجود فروق في مستوى الوعي بمفاهيم العولمة بين أفراد العينة في الكلية والمستوى والجنس.

تشير نتائج الدراسات السابقة إلى التأثيرات الواضحة للعولمة في مجالات عدة ثقافية، واقتصادية واجتماعية، وإعلامية، وحاولت بعض الدراسات مثل دراسة اسعد وعبد الغفور (٢٠٠٣) التصدي للعولمة من وجهة نظر دينية، وأكدت نتائجها بان تعزيز التعليم الديني يمكنه أن يشكل أفضل طريقة ومنهج لمواجهة العولمة وحاولت دراسة نيك (nick, ٢٠٠٥) التحقق من تأثير العولمة في تربية الشباب وتعليمهم، وكشفت نتائجها بأن العولمة فرضت تحديات جديدة على عملية تربية الشباب وتعليمهم، وان الأساليب التقليدية باتت في ظل العولمة غير مجدية، وحاولت دراسات أخرى دراسة اتجاهات الطلبة نحو العولمة مثل دراسة الركابي (٢٠٠٥) ودراسة الأميري وحسين (٢٠٠٨) وبينت نتائج كل منهما عن وجود اتجاهات ايجابية لدى طلبة الجامعة نحو العولمة، وتباينت عينات الدراسات السابقة في حجمها ونوعها، فبعضها اعتمد الطلبة عينة له وبعضها الآخر أساتذة الجامعة، وبعضها اعتمد الشباب، كما اختلفت أدوات الدراسات السابقة. وهذه الدراسة تتكامل مع الدراسات السابقة وتقدم إضافة نوعية في مجالها، إذا أنها تفردت عن سابقتها في عينتها إذ كانت من أعضاء هيئة التدريس في المدارس الثانوية، واختلفت عنها في أهدافها، ومجالها إذ بحثت في تأثيرات العولمة في العملية التعليمية التعلمية، وهذا المجال لم تتناوله أي من الدراسات السابقة، وأفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة في التعرف على المصادر ذات العلاقة بموضوعه وإثراء خبرته بموضوع العولمة بجوانبها وإبعادها المختلفة.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

المنهج المستعمل في أية دراسة يتحدد نوعه تبعاً لنوع الدراسة وطبيعتها والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، ولما كانت هذه الدراسة تهدف إلى معرفة انعكاسات العولمة على العملية التعليمية التعلمية فان المنهج المناسب لإجراءات هذه الدراسة هو منهج البحث الوصفي لأنه يعد الأكثر شيوعاً وانتشاراً في الأبحاث والدراسات العلمية. إذ يقوم بوصف ما هو كائن وتغييره، فهو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بعد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر أخرى. فهو يحلل ويفسر ويقارن ويقوم، ويشخص الظاهرة والتعبير عنها كمياً ونوعياً ويرمز لغوية ورياضية. (داود، وحسين، ١٩٩٠) واستعمل الباحث هذا المنهج لمعرفة بعض الحقائق عن واقع ظاهرة العولمة، من حيث تعريفها ونشأتها وإيجابياتها وسلبياتها، بالإضافة إلى انعكاساتها على العملية التعليمية.

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث بمدرسي اللغة العربية والجغرافية في المرحلة الإعدادية بمركز محافظة بغداد موزعين على ست مديريات للتربية ثلاث منها في الرصافة وثلاث أخرى في الكرخ، اختار الباحث (٢٦٠) مدرساً ومدرسة عينة لبحثه. وبواقع (١٣٩) مدرسا ومدرسة للغة العربية و (١٢١) مدرسا ومدرسة للجغرافية،

أداة البحث:

نظراً لعدم وجود أداة جاهزة وملائمة لجمع المعلومات تتناسب وأغراض البحث وأهدافه، فقد اعتمدت الباحث الاستبانة أداة رئيسة لبحثه إذ أنها من ابرز الأدوات الشائعة في جمع المعلومات والبيانات في البحوث التربوية التي تتعلق بالآراء والاتجاهات للحصول على حقائق تتعلق بالظروف والأساليب القائمة . فضلاً عما تتمتع به الاستبانة من مزايا أهمها الاقتصاد بالجهد والوقت بما يمكن الباحث من جمع بيانات من عينة كبيرة في مدة زمنية مناسبة ولاسيما اذا كان المجتمع منتشراً على رقعة جغرافية واسعة زيادة على سهولة وضع أسئلتها وترتيب نتائجها وتفسير بياناتها (داود وانور، ١٩٩٠ : ٩٢).

إن أداة البحث تحدد بحسب طبيعة البحث ، ومستلزماته ؛ لان استعمال الأداة المناسبة يؤدي إلى تحقيق نتائج سليمة ، وبما أن هذا البحث يهدف معرفة انعكاسات العولمة في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية والجغرافية ، ويرى الباحث أن الاستبانة انسب أداة للحصول على المعلومات المطلوبة، وبما يحقق أهداف البحث وقد مر أعداد أداة البحث بالخطوات الآتية:

قام الباحث باستطلاع رأي بعض التربويين والسياسيين عن تأثيرات العولمة في العملية التعليمية والاطلاع على العديد من الأدبيات الخاصة بالعولمة والتي أفاد الباحث منها في إعداد الأداة والتأكد من صدقها وثباتها وقد وردت في قائمة مصادر البحث.

الخبرة الشخصية للباحث في مجال العمل الأكاديمي فله أكثر من (٣٣) سنة في هذا المجال. وفي ضوء ما تقدم من معطيات أعد الباحث اداة بحثه بصيغتها الأولية وتألفت من (٦٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات.

صدق استمارة الاستبانة:

يقصد بصدق الأداة صحتها في قياس ما يراد لها أن تقيسه وتعد الأداة صادقة إذا كانت فعلا تقيس ما تدعي قياسه ، وصدقها هو صحتها في قياس ما تدعي انها تقيسه ، ويعد شرطاً أساسياً في استعمالها ، فالأداة الصادقة هي التي تقدم معلومات دقيقة عن الأمور التي أعدت من اجلها . إن الأداة تكون صادقة إذا كانت بمقدورها أن تقيس فعلا الشيء الذي وضعت من اجله . (قنديلجي ، ١٩٩٩)

واعتمد الباحث الصدق الظاهري Face validity وهو المظهر العام للأداة أو الصورة الخارجية لها ونوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها و الكشف عن الفقرات الضعيفة أو التي لا ترتبط كثيرا

بالوظيفة المراد قياسها ،ومتى تبين ذلك أمكن استبعادها ،وللتأكد من صلاحية فقرات استمارة الاستبانة ،فقد قام الباحث بعرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين في اختصاصي اللغة العربية والجغرافية وطرائق تدريسهما ،والتربية وعلم النفس بلغ عددهم (١٠) محكمين ملحق(١) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في الحكم على صلاحية الفقرات للتحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث. وإعتمد الباحث معياراً لاختيار الفقرات الصالحة. بنسبة إتفاق(٨٠%) فاكثر، وقد تم قبول جميع الفقرات التي أيد صلاحيتها (٨) محكمين. وفي الوقت نفسه استبعدت الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة المقبولة. وفي ضوء ما سبق ذكره تم إستبعاد اربع فقرات وعدل بعضها الآخر. بحيث اصبحت الاداة تتكون من (٥٦) فقرة بصيغتها النهائية ملحق (٢).

ثبات استمارة الاستبانة:

يقصد بالثبات الاتساق في النتائج، أي إن الأداة تعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها فالأداة الثابتة تعطي النتائج نفسها إذا ما استعملت أكثر من مرة وتحت ظروف متشابهة. (أبو حطب، ١٩٨٧م).

إن الثبات يمكن أن يكون بأكثر من أسلوب، بحسب طبيعة البحث لذا اتبع الباحث أسلوب إعادة التطبيق وقد طبقت استمارة الاستبانة على (٢٥) مدرسا ومدرسة وبعد مرور (١٤) يوما على التطبيق الأول أعيد تطبيق استمارة الاستبانة على العينة نفسها ، ويفضل ألا تكون المدة بين التطبيقين قصيرة حتى لا يتذكر افراد العينة الذين طبق عليهم الاختبار في المرة الأولى إجاباتهم مما يفيدهم في التطبيق الثاني ، وألا تزيد المدة الزمنية بين التطبيقين عن أسبوعين حتى لا تحدث تغيرات كبيرة في الإجابات .

وبعد إنتهاء الباحث من تطبيق الاستبانة ، وتفرغ البيانات الخاصة بهما في جداول تم احتساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وجد الباحثان أن معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة يتراوح ما بين (٠,٨١-٠,٩٢) ، وان المتوسط العام للثبات هو (٠,٨٨) ، ويعد هذا الثبات مقبولا مقارنة بالميزان العام لتقويم دلالة معامل الارتباط (البياتي ، و اثناسيوس: ١٩٧٧) والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة

ت	المجالات	معامل الثبات
١.	مجال التربية	٠,٩٠
٢.	مجال المنهج	٠,٨٩
٣.	مجال المعلم	٠,٩٢
٤.	مجال المتعلم	٠,٨٢
٥.	مجال التدريس طرائقه وأساليبه وتقنياته	٠,٨٦
	متوسط العام للثبات	٠,٨٨

أداة البحث بصيغتها النهائية:

أصبحت أداة البحث بعد إجراءات الصدق والثبات تتألف من (٥٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات والجدول (٢) يوضح ذلك، ووضعت إمام كل فقرة خمسة بدائل هي (أدركها بدرجة كبير جداً، أدركها بدرجة كبير، أدركها بدرجة متوسطة، أدركها بدرجة قليلة، أدركها بدرجة قليلة جداً) وأعطيت لهذه البدائل الأوزان الآتية (خمس درجات للبدائل أدركها بدرجة كبير جداً، وأربع درجات للبدائل أدركها بدرجة كبير، وثلاث درجات للبدائل أدركها بدرجة متوسطة، ودرجتين للبدائل أدركها بدرجة قليلة، ودرجة واحدة للبدائل أدركها بدرجة قليلة جداً) (ملحق (٢)).

جدول (٢)

توزيع فقرات الاداة بصيغتها النهائية على مجالاتها

ت	المجال	عدد الفقرات	%
١	التربية	١٠	١٧,٨٦
٢	المنهج	١٢	٢١,٤٣
٣	المعلم	١٠	١٧,٨٦
٤	المتعلم	١٠	١٧,٨٦
٥	التدريس طرائقه وأساليبه وتقنياته	١٤	٢٥,٠٠
	المجموع	٥٦	%١٠٠

تطبيق أداة البحث:

بعد التأكد من صدق أداة البحث وثباتها قام الباحث بتطبيقها بصورتها النهائية على أفراد عينة البحث الأساسية المؤلفة من (٢٦٠) مدرساً ومدرسة، واعتمد الباحث طلبة المرحلة الرابعة/كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد ممن يؤدون التطبيق في المدارس الثانوية والإعدادية في مركز مدينة بغداد بتوزيع استمارة الملاحظة على مدرسي اللغة العربية والجغرافية ومدرساتها في المدارس التي يطبقون فيها وبعد ذلك إعادتها إلى الباحثين بعد إنجازها.

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية لأغراض بحثهما:

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختيار.
 ٢. النسبة المئوية: في وصف مجتمع البحث وتحويل التكرارات الى نسبة مئوية.
 ٣. الوسط المرجح : لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الاخرى ضمن المجال الواحد.
 ٤. الوزن المئوي: لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الاستبانة والاستفادة منه في تفسير النتائج.
 ٥. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين افراد العينة على وفق جنسهم وخبرتهم.
- (السيد، ١٩٧٧) (الغريب، ١٩٧٧)

عرض نتائج البحث وتفسيرها

اولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على (ما درجة أدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية ومدرساتها لتأثيرات العولمة في العملية التعليمية) لغرض الإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة ولكل مجال من مجالاتها، وتحديد درجة الإدراك واعتمدا النسب المئوية الآتية بوصفها نسباً معيارية في تفسير النتائج. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

درجة الإدراك	الوزن المئوي	الوسط المرجح	ثالثاً: مجال المنهج:
--------------	--------------	--------------	----------------------

درجة الإدراك	الوزن المئوي	الوسط المرجح	أولاً: مجال التربية
كبيرة	٧٥	٣,٧٥	١ التحول من التربية التدرجية إلى التربية التغيرية.
كبيرة	٧٣,٢	٣,٦٦	٢ التحول من التربية التلقينية إلى التربية الحوارية.
كبيرة	٧٥,٦	٣,٧٨	٣ التحول من التربية التسلطية إلى التربية الديمقراطية.
كبيرة جداً	٨٦,٨	٤,٣٤	٤ التحول من التربية اليدوية إلى التربية التقانية.
كبيرة جداً	٨٦,٤	٤,٣٢	٥ التحول من التربية الوقتية إلى التربية المستمرة.
كبيرة جداً	٩١	٤,٥٥	٦ التحول من التربية الفردية إلى التربية التعاونية.
كبيرة جداً	٨٤,٤	٤,٢٢	٧ التحول من التربية الضيقة إلى التربية الشاملة
كبيرة جداً	٩٠,٤	٤,٥٢	٨ التحول من التربية الجزئية إلى التربية التكاملية
كبيرة	٧٥,٤	٣,٧٧	٩ التحول من تربية النقل والتسليم إلى التربية العقلانية الناقدة.
كبيرة جداً	٨٢,٤	٤,١٢	١٠ التحول من التربية العشوائية إلى التربية التوقعية.
درجة الإدراك	الوزن المئوي	الوسط المرجح	ثانياً: مجال المدرس
كبيرة جداً	٨٠,٤	٤,٠٢	١١ تحفز المدرس على الإفادة من التقنيات الحديثة
كبيرة	٧٩,٨	٣,٩٩	١٢ تعرف المدرس بالمعلوماتية ومصادرها.
متوسطة	٦٦,٨	٣,٣٤	١٣ تغير الدور الذي اعتاد عليه المدرس والمتمثل في كونه وسيطاً بين عقل المتعلم والكتاب المدرسي
كبيرة جداً	٩٣,٢	٤,٦٦	١٤ تجعل المدرس مثقفاً يتقن مجموعة معارف
كبيرة جداً	٨٨,٢	٤,٤١	١٥ مطالبة المدرس بأن يكون تقنياً يمتلك مهارات تقنية.
كبيرة جداً	٨٤,٢	٤,٢١	١٦ تعزيز طرائق التفكير لدى المدرس واستعمالها.
كبيرة جداً	٨٩,٢	٤,٤٦	١٧ تشجع المدرس على ضرورة القيام بالأبحاث الإجرائية.
كبيرة جداً	٨٢,٢	٤,١١	١٨ تحمل المدرس على متابعة الإحداث الجارية والإفادة منها في عمله.
كبيرة	٧٣,٨	٣,٦٩	١٩ تلفت انتباه المدرس إلى الاكتراث للبيئة والتعريف بها.
كبيرة	٧٠,٤	٣,٥٢	٢٠ حمل المدرس على أن يكون ديمقراطياً في تعامله مع طلبته.

الأوساط المرجحة والأوزان المئوية ودرجة الإدراك

٢١	مراعاة المنهج للخصائص السيكولوجية للمتعلم.	٤,٢٣	٨٤,٦	كبيرة جداً
٢٢	تشجع على بناء منهج يتصف بحدائثة معلوماته.	٤,٣٧	٨٧,٤	كبيرة جداً
٢٣	يهي المنهج المتعلم إلى المواطنة العالمية.	٤,٢٨	٨٥,٦	كبيرة جداً
٢٤	بناء منهج يستوعب التغيرات ويأخذ بها.	٤,٤٧	٨٩,٤	كبيرة جداً
٢٥	يؤكد المنهج مبدأ احترام حقوق الإنسان.	٤,١٢	٨٢,٤	كبيرة جداً
٢٦	اهتمام المنهج بالجانبين النظري والعملي معاً.	٣,٦٦	٧٣,٢	كبيرة
٢٧	تحديث المنهج ليتلاءم والمتغيرات الدولية.	٤,٥٥	٩١	كبيرة جداً
٢٨	توظيف المنهج لإيجاد مفاهيم وخبرات ومهارات تتناسب مع العصر الحديث.	٤,٠٤	٨٠,٨	كبيرة جداً
٢٩	انتقال المنهج من الكم إلى الكيف.	٣,٩٢	٧٨,٤	كبيرة
٣٠	مراجعة المنهج في ضوء مستجدات العصر وضروراته.	٤,٥١	٩٠,٢	كبيرة جداً
٣١	يحرص المنهج على احترام البيئة والمحافظة عليها.	٤,٣١	٨٦,٢	كبيرة جداً
٣٢	يهي المنهج المتعلم إلى سوق العمل.	٣,٧٠	٧٤	كبيرة
	رابعاً: المتعلم:	الوسط	الوزن	درجة
		المرجح	المثوي	الإدراك
٣٣	جعل المتعلم طرفاً إيجابياً في الموقف التعليمي.	٤,١١	٨٢,٢	كبيرة جداً
٣٤	تنمي التفكير ومهاراته لدى المتعلم.	٣,٨٨	٧٧,٦	كبيرة
٣٥	تشجع المتعلم على التعلم الذاتي.	٤,١٩	٨٣,٨	كبيرة جداً
٣٦	تكون العقلية الناقدة عند المتعلم ليستطيع التعامل مع الانفتاح العالمي.	٣,٣٧	٦٧,٤	متوسطة
٣٧	تغرس لدى المتعلم مفاهيم الحدائثة والعالمية والديمقراطية.	٤,٤٠	٨٨	كبيرة جداً
٣٨	تنمية وعي المتعلم بالعولمة الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية.	٣,٨١	٧٦,٢	كبيرة
٣٩	إكساب المتعلم مهارات استعمال الحاسوب.	٤,٥٩	٩١,٨	كبيرة جداً
٤٠	تشجع المتعلم على التعامل مع نشاطات تربوية متنوعة.	٤,٥٥	٩١	كبيرة جداً
٤١	التأثير في سلوكيات المتعلم المختلفة (الإيجابية والسلبية)	٣,٩٦	٧٩,٢	كبيرة
٤٢	يقضي المتعلم بعض أوقاته على شبكة الانترنت.	٤,٢٢	٨٤,٤	كبيرة جداً
	خامساً: التدريس وطرقه وتقنياته وأنشطته:	الوسط	الوزن	درجة
		المرج	المثوي	الإدراك

٤٣	توظيف الحاسوب والانترنت والبريد الالكتروني في التدريس.	٣,٦٥	٧٣	كبيرة
٤٤	ملاءمة الأنشطة المنهجية ولا منهجية لحاجات المتعلمين.	٣,٧١	٧٤,٢	كبيرة
٤٥	التأكيد على أهمية التدريس النشط.	٣,٥٨	٧١,٦	كبيرة
٤٦	تعزيز النشاطات في إثراء عملية التعلم وتعزيزها .	٣,٩٤	٧٨,٨	كبيرة
٤٧	استعمال التقنيات التعليمية في عملية التدريس .	٤,٠٩	٨١,٨	كبيرة جداً
٤٨	التحول من التدريس التقليدي إلى التدريس القائم على الحوار.	٤,١٩	٨٣,٨	كبيرة جداً
٤٩	التحول من الاعتماد على الكتاب المدرسي إلى تعدد مصادر التدريس.	٣,٥٦	٧٢	كبيرة
٥٠	التحول من التدريس اللفظي إلى التدريس التقني.	٣,٨٨	٧٦	كبيرة
٥١	التحول من سلبية المتعلم إلى ايجابيته في عملية التعليم.	٤,٢٢	٨,٤٤	كبيرة جداً
٥٢	التحول من قيم التدريس التنافسي إلى قيم التدريس التعاوني.	٣,٩٩	٧٩,٨	كبيرة
٥٣	التحول من آليات إعداد الدرس إلى التأكيد على تحقيق الأهداف.	٤,١٥	٨٣	كبيرة جداً
٥٤	التحول من التأكيد على حفظ المادة واستظهارها إلى فهم المادة واستيعابها.	٣,٧٧	٧٥,٤	كبيرة
٥٥	الربط بين الجوانب النظرية والعملية.	٤,١٦	٨٣,٢	كبيرة جداً
٥٦	تنوع أساليب التقويم المستعملة في التدريس.	٣,٩٩	٧٩,٨	كبيرة

يظهر من نتائج الجدول أعلاه أن درجة إدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية ومدرساتها لمظاهر العولمة في العملية التعليمية التعلمية كانت كبيرة جداً إذ بلغت (٤,٠٧) وقد تراوحت درجة إدراكها ما بين (٣,٣٤ - ٤,٦٦) للوسط المرجح وما بين (٦٦,٨ - ٩٣,٢) للوزن المئوي، إذ يتضح أن (٣٢) فقرة هي (٤/٥/٦/٧/٨/١٠/١١/١٤/١٥/١٦/١٧/١٨/٢١/٢٢/٢٣/٢٤/٢٥/٢٧/٢٨/٣٠/٣١/٣٣/٣٥/٣٧/٣٩/٤٠/٤٢/٤٧/٤٨/٥١/٥٣/٥٥) كانت درجة أدراكهم لها كبيرة جداً، إذ تراوح وسطها المرجح ما بين (٤,٠٢ - ٤,٦٦) ووزنها المئوي ما بين (٨٠,٤ - ٩٣,٢) و (٢٢) فقرة هي (١/٢/٣/٩/١٢/١٩/٢٠/٢٦/٢٩/٣٢/٣٤/٣٨/٤١/٤٣/٤٤/٤٥/٤٦/٤٩/٥٠/٥٢/٥٤/٥٦)، كانت درجة أدراكهم لها كبيرة، إذ تراوح وسطها المرجح ما بين (٣,٥٢ - ٣,٩٩) ووزنها المئوي ما بين (٦٦,٨ - ٧٩,٨) و (٢) فقرة هي: (١٣/٣٦) كانت درجة أدراكهم لها متوسطة. إذ تراوح وسطها المرجح ما بين (٣,٣٤ - ٣,٣٧) ووزنها المئوي ما بين (٦٧,٤ - ٦٦,٨)

كما يظهر من الجدول (٣) أن جميع فقرات الاستبانة قد تجاوزت النسبة المعيارية التي اعتمدها الباحث للتمييز بين الفقرات المدركة وغير المدركة والمتمثلة بـ (٢,٥) للوسط المرجح و (٥٠%) للوزن المئوي، ويمكن تفسير هذه النتائج بوعي مدرسي اللغة العربية والجغرافية ومدرساتها بانعكاسات العولمة على العملية التعليمية

جدول (٤)

ترتيب مجالات انعكاسات العولمة في العملية التعليمية وفقاً لأوساطها المرجحة وأوزانها المئوية.

ت	المجالات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة الإدراك
١	المنهج	٤,١٨	٨٣,٦	كبيرة جداً
٢	المتعلم	٤,١١	٨٢,٢	كبيرة جداً
٣	التربية	٤,١٠	٨٢	كبيرة جداً
٤	المدرس	٤,٠٤	٨٠,٨	كبيرة جداً
٥	التدريس وطرائقه وتقنياته وأنشطته:	٣,٩٢	٧٨,٤	كبيرة
	المعدل	٤,٠٧	٨١,٤	كبيرة جداً

ثانياً. نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على (هل تختلف درجة أدراك مدرسي الجغرافية عن درجة أدراك مدرسي اللغة العربية لتأثيرات العولمة في العملية التعليمية).
للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، لدرجات إجابات مدرسي اللغة العربية والجغرافية على استمارة الاستبانة، وباستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٥٨) بين متوسطي إجابات مدرسي اللغة العربية والجغرافية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,١٤) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وكما هو موضح في جدول (٥).

جدول (٥)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمتا (ت) المحسوبة والجدولية لعينة الدراسة تبعاً لتخصصهم.

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	١,٩٦	١,١٤	٤,٩١	٨١,٦٦	١٢١	مدرسو الجغرافية
			٥,٣٦	٨٠,٩٤	١٣٩	مدرسو اللغة العربية

ويمكن تفسير ذلك بتشابه وتطابق وجهتي نظر مدرسي اللغة العربية والجغرافية بإدراكهم لمظاهر العولمة في العملية التعليمية، وبعد هذا أمراً طبيعياً لان العولمة بمجالاتها المختلفة صارت موضع اهتمام مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية، فكيف يكون الأمر مع مختصين ومتقنين فلا بد أن تحظى العولمة بمثل هذا الإدراك. ثالثاً: نتائج الإجابة على السؤال الثالث الذي نص على: (ما الفرق بين درجة أدراك مدرسي الجغرافية واللغة العربية لانعكاسات العولمة في العملية التعليمية تبعاً لجنسهم (ذكور، إناث)).

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، لدرجات إجابات مدرسي الجغرافية واللغة العربية على استمارة الاستبانة، وباستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٥٨) بين متوسطي درجات مدرسي اللغة العربية والجغرافية تبعاً لجنسهم إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٤) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وكما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية، والدلالة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	جنس العينة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	١,٩٦	٠,٢٤	٥,٩٦	٨٠,٨١	١٣٦	إناث
			٦,١٠	٨٠,٩٩	١٢٤	ذكور

ويمكن تفسير ذلك بتطابق وجهتي نظر أفراد عينة البحث من المدرسين والمدرسات بتأثيرات العولمة في العملية التعليمية التعليمية لوعيهم مهما كان جنسهم بان العولمة ذات إيقاع سريع في الانتشار، وتغزو مختلف الأفاق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، والتربوية، وتعتمد على ثقافة اتصالية غاية في التطور،

وتتجلى في نزعة قوة كبرى، للهيمنة على غيرها من الدول، وتتحقق بوسيلة تجمع بين الإقناع والإذعان وهي وسيلة الإعلام الحديث الذي يتدفق من الدول الكبرى، (طعيمة، ٢٠٠٠). وهذا التطابق في وجهات النظر ربما قد يعود إلى تماثل وسائط العولمة ومؤثراتها على كل منهما.

رابعاً: نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على: (ما الفرق في درجة أدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية لتأثيرات العولمة في العملية التعليمية تبعاً لخبرتهم). وللإجابة عن هذا السؤال أحصى الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مدرسي المادتين ومدرساتها في المرحلة الإعدادية، تبعاً لمتغير الخبرة في مجال التدريس، واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمتا (ت) المحسوبة والجدولية لعينة الدراسة تبعاً لخبرتهم في التدريس.

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	١,٩٦	٠,٧١	٥,١١	٨١,٦٢	١٣٣	أكثر من (٥) سنوات
			٥,٥٧	٨١,٠١	١٢٧	أقل من (٥) سنوات

يتضح من معطيات الجدول أعلاه عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٨) في تقدير الاحتياجات التدريبية اللازمة لمدرسي المادتين في المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الخبرة في مجال التدريس إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٧١) أقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يعني تطابق وجهتي نظر مدرسي ومدرسات المادتين ممن لهم خبرة أمدتها أقل من (٥) سنوات وممن لهم خبرة أكثر من (٥) سنوات في تقديرهم لانعكاسات العولمة على العملية التعليمية، وأدراكهم بأن مصير المجتمع معلق على مدى النجاح في مواجهة التحدي التربوي الذي تسببه العولمة، نتيجة لانتشار تكنولوجيا المعلومات، وما تنتجه من فرص هائلة من أجل تطوير أساليب إنتاجية المدرسة والطلبة ورفع كفاءة كل منهم. ويؤكد هذا على وعيهم مهما كانت مدد خبرتهم بأن نجاح التربية يقاس بسرعة تجاوبها مع المتغيرات الطارئة التي جاءت بها العولمة.

ملخص نتائج البحث:

١. كانت درجة إدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية ومدرساتها لمظاهر العولمة في العملية التعليمية كبير جداً، إذ بلغت الدرجة الكلية للإدراك (٨١,٤%) .
٢. كانت درجة إدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية ومدرساتها لمظاهر العولمة في العملية التعليمية (كبير جداً) لاثنتين وثلاثين (٣٢) مظهراً من مظاهر العولمة التي جاءت في استمارة الاستبانة، وكبيرة لاثنتين وعشرين (٢٢) مظهراً، ومتوسط لمظهرين (٢).
٣. كان ترتيب المجالات حسب إدراك مدرسي اللغة العربية والجغرافية ومدرساتها لمظاهر العولمة في العملية التعليمية على النحو الآتي: مجال المنهج (٨٣,٦) كبيرة جداً، مجال المتعلم (٨٢,٢) كبيرة جداً، مجال التربية (٨٢) كبيرة جداً، مجال المدرس (٨٠,٨) كبيرة جداً، و مجال التدريس وطرائقه وتقنياته وأنشطته (٧٨,٤) كبيرة.
٤. عدم وجود فروق بين درجة أدراك مدرسي اللغة العربية ودرجة إدراك مدرسي الجغرافية ومدرساتها لمظاهر العولمة في العملية التعليمية تبعاً لتخصصهم.
٥. عدم وجود فروق بين درجة إدراك مدرسي اللغة العربية ودرجة إدراك مدرسي الجغرافية لمظاهر العولمة في العملية التعليمية تبعاً لمتغير الجنس.
٦. عدم وجود فروق بين درجة إدراك مدرسي اللغة العربية ودرجة إدراك مدرسي الجغرافية لمظاهر العولمة في العملية التعليمية تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس.

التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات:

١. إدخال العولمة ومضامينها المختلفة في المناهج التعليمية وإعطاء الطلبة فكرة عن هذه الظاهرة وكيفية التعامل معها.
٢. ضرورة توجيه مدرسي اللغة العربية والجغرافية الى الاهتمام بالعولمة ومظاهرها في تدريس المادتين.
٣. إدخال مدرسي اللغة العربية والجغرافية في دورات تدريبية لتعريفهم بالعولمة ومظاهرها في العملية التعليمية وكيفية التعامل معها في التدريس.
٤. إعادة النظر في النظام التعليمي برمته، وإعادة صياغة غاياته، وأغراضه، ومناهجه، وبنياته، في ضوء عولمة المعرفة التي أصبحت تفرض نفسها يوماً بعد يوم. ولا يمكن إنجاز ذلك إلا بعد تهيئ أرضية ملائمة تتمثل في القيام بنقد العقل التربوي السائد، ونقد الممارسة التربوية الحالية وطنياً وقومياً.

ثانياً: المقترحات:

١. إجراء بحث مماثل لهذا البحث على مراحل تعليمية أخرى وعلى مواد دراسية أخرى.
٢. إجراء بحث تحليلي لمناهج اللغة العربية والجغرافية في المرحلة الإعدادية للوقوف على تأثيرها بالعولمة أو مدى تضمنها لمظاهر العولمة.
٣. إجراء بحث لتقويم أداء مدرسي اللغة العربية والجغرافية لمظاهر العولمة.
٤. إجراء بحث لمعرفة اتجاهات مدرسي اللغة العربية والجغرافية نحو العولمة.

المصادر:

١. إبراهيم، شعبان وحامد علي (٢٠٠٣م). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لموضوعات بيئية وجيولوجية، واكتسابهم مهارات (ICT) واتجاهاتهم نحوه، وقدرتهم على اتخاذ القرار. القاهرة: ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. الفترة من ١٨-٢٠ مايو، ٢٠٠٣م.
٢. أبو حطب، فؤاد، وآخرون، " التقويم النفسي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- أبو حفص، حاكمي (٢٠٠٥) العولمة والاندماج السريع والمنافع المحدودة، مجلة علوم إنسانية، العدد (٢٠)
٣. أبو راشد، عبدالله (١٩٩٨م/١٩٩٩م). العولمة إشكالية المصطلح ودلالاته في الأدبيات المعاصرة. دمشق: مجلة معلومات دولية. مركز المعلومات القومي في الجمهورية العربية السورية. السنة السادسة، العدد (٥٨).
٤. أبو العلا، محمد حسين (٢٠٠٤) دكتاتورية العولمة قراءة تحليلية في فكر المنقف، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٥. اسعد، وطفة، وعبد الغفور، محمد، (٢٠٠٣) الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها، اراء عينة من اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت، مجلة اتحاد الجامعات العربية، كانون اول، العدد (٤١).
٦. الأميري، احمد، وحسين، قبيل كودي (٢٠٠٨) مدى وعي طلبة جامعة تعز بمفاهيم العولمة، مجلة كلية التربية، العدد الرابع.
٧. البهوشي، السيد عبد العزيز (٢٠٠٦) العولمة والتعليم الجامعي، المضامين - المستقبل، تعريب سعيد محمد الربيعي وعبدالله علي، عالم الكتب، القاهرة.
٨. البياتي، عبد الجبار توفيق، زكريا زكي اثناسيوس، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧م.
٩. الجابري محمد عابد (١٩٩٨): العولمة والهوية الثقافية مجلة المستقبل العربي، العدد، ٢٢٨.

١٠. الجحاني، الحبيب (١٩٩٩)، "ظاهرة العولمة: الواقع والآفاق"، مجلة عالم الفكر، المجلد ١٨، العدد الثاني.
١١. الحارثي، صلاح بن ردود بن حامد (١٤٢٢هـ). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية والعولمة. مكة المكرمة: كلية التربية. جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة.
١٢. حجي، احمد (٢٠٠٤) تطوير التعليم العالي في زمن التحديات الأزمة وتطلعات المستقبل، مكتبة النهضة المصرية.
١٣. الحسين، ابراهيم (٢٠٠١) اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية، جامعة دمشق، سوريا.
١٤. خريسان، باسم (٢٠٠١) العولمة والتحدي الثقافي، دار الفكر، بيروت، لبنان.
١٥. الخولدة، تيسير محمد (٢٠٠٤): التربية والتعليم رؤى مستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، كانون اول، العدد (٤٥).
١٥. الدعيج، حمد صالح، السلامة، عماد محمد (٢٠٠٧) اثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الاردنية وجامعة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٣).
١٦. داود عزيز حنا، وأنور حسين، مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، ١٩٩٠م.
١٥. داوين، محمود موسى (٢٠٠٤): العولمة بين الوهم والحقيقة، دار الجامعات فلسطين.
١٧. ألكرابي، لمياء ياسين زغير (٢٠٠٤) اتجاهات أساتذة وطلبة الجامعات نحو العولمة، اطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة المستنصرية.
١٨. الزهيري، ابراهيم (٢٠٠٥) التربية في مواجهة العولمة، منشورات كلية التربية/حلوان.
١٩. السيد، فؤاد البهي (١٩٧١م) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٢، دار الفكر العربي القاهرة.
٢٠. السيد، لمياء محمد احمد (٢٠٠٢) العولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٢١. طعيمة، رشدي أحمد (أكتوبر ١٩٩٩م/ يناير / ٢٠٠٠م). مناهج التعليم العام في ظل العولمة القاهرة : مجلة التربية والتعليم، العددان السابع عشر والثامن عشر ، أكتوبر ١٩٩٩م، يناير ٢٠٠٠ مطابع الأهرام التجارية.
٢٢. عبد الله، إبراهيم بن محمد. (١٩٩٨)، "التعليم والأمن في عصر العولمة"، مجلة المعرفة، العدد ٥٣، الرياض، السعودية.
٢٣. عبد القادر محمد (٢٠٠٥) العولمة مالها وما عليها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٤. عربيات، سليمان (٢٠٠٧) إستراتيجية التعليم في ظل العولمة.
٢٥. العظم، صادق، وحنفي محمد (١٩٩٩) ما العولمة، دمشق، دار الفكر.
٢٧. علي، نبيل (٢٠٠١)، الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة، العدد ٢٧٦، الكويت.

٢٨. الغريب رمزية (١٩٧٧) التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية العربية ، مصر .
٢٩. غليوم، رهان (١٩٩٩) ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، دمشق، دار الفكر.
٣٠. فضل، شعبان أمجد: مفهوم العولمة لدى عينة من أساتذة كلية الآداب العلوم، جامعة الجبل الغربي، قسم علم النفس ١٩٩٨.
٣١. قنديلجي، عامر إبراهيم، " البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات"، ط١، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ١٩٩٩م.
٣٢. كنعان، احمد مرعي (٢٠٠٠): العولمة والبحث العلمي واقعا وطموحات، ندوة العولمة والتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي المنعقد في جامعة العلوم والتقنيات والطب بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية في تونس ٢٠-٢٣/١١/٢٠٠٠.
٣٣. الوالي، عبد الجليل كاظم (٢٠٠٢) جدلية العولمة بين الاختيار والرفض، المستقبل العربي، العدد (٢٧٥) كانون الثاني.
٣٤. لوفيل ، ك، دك. س. لوسون . حتى نفهم البحث التربوي ، ترجمة بسيوني عميرة ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٧٦ م .
٣٥. محمود، صلاح (٢٠٠٥) افاق التعليم الجيد في مجمع المعرفة، عالم الكتب، القاهرة.
٣٦. المشهداني، سكرين، وابو عطية سهام (٢٠٠٤) علاقة الانترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية، جامعة قطر. العدد (٢٢).
٣٧. Nick.z, (٢٠٠٥) Diversity .adult. Education the future: tentative exploration. ٣ International Journal of Lifelong Education. ٢٤ (٢).
٣٨. يسين السيد (١٩٩٨) العرب والعولمة بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة، تحرير أسامة الخولي، بيروت.

ملاحظة : رفعت الملاحق من البحث لأغراض النشر .

ملحق (١)

لجنة المحكمين مرتبة هجائياً بحسب اللقب العلمي

ت	الاسم الكامل	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. اياد عاشور الطائي	جغرافية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٢	أ.د. حسن علي العزاوي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٣	أ.د. سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٤	أ.د. سمير كاظم الخليل	لغة عربية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
٥	أ.د. سعيد الاسدي	فلسفة التربية	جامعة البصرة / كلية التربية
٦	أ.د. مولود حمه نبي	طرائق تدريس عامة	جامعة دهوك / كلية التربية
٧	أ.م. د. تحسين علي	علم نفس	جامعة واسط / كلية التربية
٨	أ.م. د. ثناء يحيى	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٩	أ.م. د. علي كنيور حسن	طرائق تدريس الجغرافية	وزارة التربية / معهد اعداد المعلمين / الرصافة
١٠	أ.م. د. ماجدة عبد الاله	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

ملحق (٢)

استمارة الاستبانة بصيغتها النهائية

عزيزي المدرس _____ المحترم

عزيزتي المدرسة _____ المحترمة.

يسر الباحثان ان يعرض عليكم استمارة استبانة تمثل مظاهر العولمة في العملية التعليمية ، برجاء الاجابة على فقراتها بوضع علامة () تحت البديل الذي يمثل وجهة نظرك.

١.الجنس: (ذكور) (اناث)

٢. مدة الخدمة أكثر من خمس سنوات () اقل من خمس سنوات ().

ت	اولاً: مجال التربية	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قلية	قلية جدا
١	التحول من التربية التدرجية إلى التربية التغيرية.					
٢	التحول من التربية التقليدية إلى التربية الحوارية.					
٣	التحول من التربية السلطوية إلى التربية الديمقراطية.					
٤	التحول من التربية اليدوية إلى التربية التقنية.					
٥	التحول من التربية الوقنية إلى التربية المستمرة.					
٦	التحول من التربية الفردية إلى التربية التعاونية.					
٧	التحول من التربية الضيقة إلى التربية الشاملة					
٨	التحول من التربية الجزئية إلى التربية التكاملية					
٩	التحول من تربية النقل والتسليم إلى التربية العقلانية الناقدة.					
١٠	التحول من التربية العشوائية إلى التربية التوقعية.					
	ثانياً: مجال/المدرس					
١١	تحفز المدرس على الاستفادة من التقنيات الحديثة					
١٢	تعرف المدرس بالمعلوماتية ومصادرها.					
١٣	تغير الدور الذي اعتاد عليه المدرس والمتمثل في كونه وسيطاً بين عقل المتعلم والكتاب المدرسي					
١٤	تجعل المدرس مثقفاً يتقن مجموعة معارف					
١٥	مطالبة المدرس بأن يكون تقنياً يمتلك مهارات تقنية.					
١٦	تعزيز طرق التفكير لدى المدرس واستعمالها.					
١٧	تشجع المدرس على ضرورة القيام بالأبحاث الإجرائية.					
١٨	تحمل المدرس على متابعة الإحداث الجارية والإفادة منها في عمله.					
١٩	تلفت انتباه المدرس إلى الاكتراث للبيئة والتعريف بها.					
٢٠	حمل المدرس على أن يكون ديمقراطياً في تعامله مع طلابه.					
	ثالثاً: مجال المنهج:					
٢١	مراعاة المنهج للخصائص السيكولوجية للمتعلم.					

					٢٢ تشجع على بناء منهج يتصف بحدائثة معلوماته.
					٢٣ يهيئ المنهج المتعلم إلى المواطنة العالمية.
					٢٤ بناء منهج يستوعب التغيرات ويأخذ بها.
					٢٥ يؤكد المنهج مبدأ احترام حقوق الإنسان.
					٢٦ اهتمام المنهج بالجانبين النظري والعملي معاً.
					٢٧ تحديث المنهج ليتلاءم مع المتغيرات الدولية.
					٢٨ توظيف المنهج لإيجاد مفاهيم وخبرات ومهارات تتناسب مع العصر الحديث.
					٢٩ انتقال المنهج من الكم إلى الكيف.
					٣٠ مراجعة المنهج في ضوء مستجدات العصر وضروراته.
					٣١ يحرص المنهج على احترام البيئة والمحافظة عليها.
					٣٢ يهيئ المنهج المتعلم إلى سوق العمل.
					رابعاً: المتعلم:
					٣٣ جعل المتعلم طرفاً إيجابياً في الموقف التعليمي.
					٣٤ تنمي التفكير ومهاراته لدى المتعلم.
					٣٥ تشجع المتعلم على التعلم الذاتي.
					٣٦ تكون العقلية الناقدة عند المتعلم ليستطيع التعامل مع الانفتاح العالمي.
					٣٧ تغرس لدى المتعلم مفاهيم الحدائثة والعالمية والديمقراطية.
					٣٨ تنمية وعي المتعلم بالعولمة الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية.
					٣٩ إكساب المتعلم مهارات استعمال الحاسوب.
					٤٠ تشجع المتعلم على التعامل مع نشاطات تربوية متنوعة.
					٤١ التأثير في سلوكيات المتعلم المختلفة (الإيجابية والسلبية)
					٤٢ يقضي المتعلم مع أوقاته على شبكة الانترنت.
					خامساً: التدريس وطرائقه وتقنياته وأنشطته:
					٤٣ توظيف الحاسوب والانترنت والبريد الإلكتروني في

					التدريس .
					٤٤ ملائمة الأنشطة المنهجية ولا منهجية لحاجات الطلبة.
					٤٥ التأكيد على أهمية التدريس النشط.
					٤٦ تعزيز النشاطات في إثراء عملية التعلم وتعزيزها .
					٤٧ استعمال التقنيات التعليمية في عملية التدريس .
					٤٨ التحول من التدريس التقليدي إلى التدريس القائم على الحوار .
					٤٩ التحول من الاعتماد على لكتاب المدرسي إلى تعدد مصادر التدريس .
					٥٠ التحول من التدريس اللفظي إلى التدريس التقني .
					٥١ التحول من سلبية المتعلم إلى ايجابية في عملية التعلم .
					٥٢ التحول من قيم التدريس التنافسي إلى قيم التدريس التعاوني .
					٥٣ التحول من آليات إعداد الدرس إلى التأكيد على تحقيق الأهداف .
					٥٤ التحول من التأكيد على حفظ المادة واستظهارها إلى فهم المادة واستيعابها .
					٥٥ الربط بين الجوانب النظرية والعملية .
					٥٦ تنوع أساليب التقويم المستعملة في التدريس .